التنبؤ بدافعية الإنجاز من خلال مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال

Predicting Achievement Motivation through the Level of Self-esteem among kindergarten Teachers

طارق احمد سالم شديفات [1] هاني سليمان احمد الخالدي [2]

Tarq salem ahmad shdifat [1] Hani suliman ahmad alkaldi [2]

10.15849/ZJJES.240330.04

المُلخَّص

هدفت الدراسة للكشف عن التنبؤ بدافعية الإنجاز من خلال مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، يتكون مجتمع الدراسة من (165) معلمة رياض أطفال وتم حصر جميع أفراد مجتمع الدراسة، وتم استخدام مقياس تقدير الذات (السلامات، وآخرون،2012) ومقياس دافعية الإنجاز (سليمون، وآخرون،2017)، وتم تطبيق المقياس على معلمات رياض الأطفال في محافظة المفرق، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: مجالات تقدير الذات وهي: (السلوك، الرضا، السعادة، المظهر العام والهيئة الخارجية، القلق والتوتر، المرونة والتكيّف) أسهمت بنسبة 75% في التنبؤ بالدافعية للإنجاز. وأظهرت النتائج بأن مجالات تقدير الذات جميعها جاءت بدرجة متوسطة والمجموع الكلي لمجالات تقدير الذات كانت بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج أن مستوى دافعية الإنجاز لدى معلمات رياض الأطفال جاءت بدرجة مرتفعة، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين دافعية الإنجاز من جهة وجميع مجالات تقدير الذات باستثناء مجال القلق والتوتر، حيث كانت العلاقة سلبية.

الكلمات المفتاحيَة: معلمات رياض الأطفال ، تقدير الذات ، دافعية الإنجاز

Abstract

The study aimed to reveal the prediction of achievement motivation through the level of self-esteem among kindergarten teachers. The researchers used the descriptive correlational approach. The study population consisted of (165) kindergarten teachers, and all members of the study population were counted. The self-esteem scale was used (Al-Salamat,et, all, 2012).) and the measure of achievement motivation was also used (Solemon, et, all, 2017). The scale was applied to kindergarten teachers in Mafraq Governorate, and the study found a set of results. The most important of which are: the areas of self-esteem, which are (behavior, satisfaction, happiness, general appearance and external appearance, anxiety and tension, flexibility and conditioning) contributed by 75% in predicting achievement motivation. The results showed that all domains of self-esteem came in an average degree, and the total number of domains of self-esteem was in a medium degree except the area of anxiety and tension, where the relationship was negative .

Keywords: kindergarten teachers, self-esteem, achievement motivation

[1] وزارة الداخلية/ الامن العام

[2] جامعة الإسراء

* للمراسلة: Tarqshdifat1234@gmail.com

تاريخ استلام البحث: 2023/07/18

تاريخ قبول البحث: 2023/11/07

[1] Ministry of interior

[2] Isra university

* Corresponding author: Tarqshdifat1234@gmail.com

Received: 18/07/2023

Accepted: 07/11/2023

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

المقدمة

تعد مرحلة الطفولة من أهم و أصعب وأخطر مراحل النمو في حياة الإنسان، فالأطفال هم شباب المستقبل، والطريقة التي يربى بها الطفل في السنوات الأولى لها دور كبير وهام في تكوين شخصيته مستقبلاً. وتعد مرحلة الطفولة المبكرة أو ما يسمى بمرحلة ما قبل المدرسة من أهم المراحل الحساسة والهامة جدًا في حياة الفرد لأنها تؤثر في إعداد الشخصية وبنائها، لذلك تولي الحكومات اهتماماً كبيراً بهذه المرحلة وتوليها عناية خاصة، لما لها من دور بارز وكبير ومباشر في حياة الناشئة ومستقبلهم، ويتم تكوين شخصية الطفل في هذه المرحلة، وتتهيأ للتعلم في المدرسة فيما بعد، وفيها تبرز وتظهر بعض القدرات والإمكانيات والمؤهلات للطفل والتي ترسم الملامح الكبرى التي سيصبح عليها النشء في المستقبل (فهمي، 2014).

وقد أشار عامر (2008) إلى أن مرحلة رياض الأطفال هي إعداد وتهيئة الطفل بالنسبة للمرحلة الدراسية القادمة وكل تنظيم أو تخطيط في الروضة يجب أن يكون على هذا الأساس، ومرحلة رياض الأطفال أحد المداخل العامة لتنمية شخصية الطفل حيث تعمل برامجها في توجيهه التوجه السليم، ولمعلمات رياض الأطفال دور في تربية تلك الفترة أو المرحلة العمرية بكل أبعادها وجوانبها، وهن على دراية واسعة ووعي وعلم بحاجات وخصوصية تلك المرحلة وتتوفر لديهن الرغبة والأساليب والوسائل والطرائق التعليمية المتنوعة ويتمتعن بأساليب خاصة في تقويم ما يتم اكتسابه من الجوانب اللغوية والحركية والمعرفية أو غيرها من الجوانب الهامة في نمو الطفل ضمن إطار تربوي هادف.

لذا فإنّ نجاح رياض الأطفال في تحقيق رسالتها يتوقف على مدى توفر معلمات مؤهلات تأهيلاً علمياً تربوياً متخصصاً للعمل في هذه المرحلة الحساسة من عمر الطفل، نتيجة لقيامها بأعمال ومهام تتطلب منها مهارات فنية مختلفة ومتنوعة، ودورها في زيادة حيوية الأطفال في المواقف التعليمية الإثرائية وبالتالي إطلاق الطاقات الابتكارية لدى الطفل، وعليه ينبغي إعداد معلمة رياض الأطفال والاهتمام بها وتدريبها ورفع كفاءتها وتنمية قدراتها، وتدريبها على الخبرات والأساليب التربوية الحديثة في تعليم الطفل وتوجيه سلوكه (المرجع السابق).

ويرى الباحثان أن من المهم أن تتمكن المعلمة في جعل المواقف التعليمية خبرات يتفاعل معها الطالب و تساعدهم وتشجعهم على التعليم والتفكير، وبناء الاتجاهات والقيم التي تسعى المعلمة للوصول إليها؛ لذا ينبغي أن تكون لديها مجموعة من الكفايات الإدارية والمهنية والعلمية، ولديها القدرة على التخطيط والتفكير والتعامل مع الطفل وفهم خصائصه، ولديها من المرونة القدر الكافي على إشباع حاجاتهم، وتوجيه سلوكهم الاتجاه المطلوب .

وأشار الحبيب (2008) أن معلمة رياض الأطفال يجب أن تكون معده إعدادًا أكاديميًا ومهنيًا جيداً لفهم الطفل واستيعابه وتلبية احتياجاته، إذ إن دور المعلمة كبير ومؤثر جداً، حيث أشارت فتحية (2016) إلى أن نجاح المعلمة يتوقف على عوامل منها: إيمانها بالدور المنوط بها، ومدى قدرتها على التفاعل والاندماج مع الأطفال والتأقلم مع بيئة العمل والإجابة على استفساراتهم، وكذلك على مدى كفاءتها وصقلها نفسها وتقديرها لذاتها، وأشار العمراني (2013) إلى أن المعلمين الذين لديهم تقدير منخفض لذاتهم يتجهون أكثر إلى استخدام العقاب للتلاميذ، ويكون صبرهم أقل أثناء عملهم وتعاطفهم أقل مع التلاميذ الذين يعانون من مشكلات، كما أنهم

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

يتناولون العملية التعليمية من موقع سلطوي، ويعملون على جعل طلابهم سلبيين في تعلمهم معظم الوقت، كما يكونون أكثر انتقادًا لتلاميذهم ويقدمون لهم تغذية راجعة أقل، وهم متشائمون باستمرار لأنهم يتعاملون مع تلاميذ غير منضبطين وبلا دافعية، وفي المقابل فإن المعلمين الذين يشعرون بالرضا عن أنفسهم يميلون لجعل تلاميذهم يتعلمون الثقة بأنفسهم ويشجعونهم على اختبار قدراتهم وإثارة تخيلاتهم وأفكارهم، والبحث عن مجالات جديدة ووضع أهدافهم، وأن يصبحوا أكثر استقلالية بصفة عامة، وحتى حين يفشل التلاميذ في تحقيق توقعات المعلم فإنهم يتسمون بالإيجابية إزاءهم.

ولقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية تقدير الذات ودافعية الإنجاز لدى معلمات رياض الأطفال فمثلاً أشارت دراسة دبابي (2016) إلى وجود مستوى تقدير ذات مرتفع لدى معظم معلمي المرحلة الابتدائية، كما أشارت دراسة مجلي (2013) إلى وجود علاقة ارتباطية بين مستوى تقدير الذات والسلوك العدواني عند الطلاب، وتوصلت دراسة كاتبي وسلطيين (2020) إلى وجود مستويات إيجابية متوسطة من تقدير الذات والرضا الوظيفي.

إن معرفة دوافع السلوك تعمل على زيادة فهم الفرد لنفسه ولغيره من الأشخاص، ذلك أن معرفتنا بذاتنا ترتفع بشكل كبير إذا فهمنا الرغبات المختلفة التي تثيرنا أو توجهنا أو تدفعنا للقيام بالعديد من السلوكيات المعقدة في المواقف أو الظروف، كما أن دراستنا للدوافع التي تحرك الآخرين إلى القيام بسلوكهم تمكننا من التعرف على سلوكياتهم والقدرة على تفسيرها والتعامل معها ومجابهتها، (مجدي ، 2003). فالدافعية للإنجاز هي من الدوافع المهمة في تتطور شخصية الإنسان وتكوينها، حيث يتحدد مستوى الطموح للفرد ورغباته والارتقاء بالنفس، والذي يعمل بدوره في تغيير أسلوب الحياة، فيجعلها أكثر تميزًا وتطورًا وديناميكية في مواجهة مشكلات الحياة (أبو شقة، 2007).

إن دافعية الإنجاز تعد من أبرز القوى الموجهة للسلوك الإنساني حيث تعمل على استثارة الفرد للقيام بأدوار هادفة وعلى درجة من التميز والفعالية من جميع أدوار ومجالات الحياة، وهذا ما يجعلها محوراً أساسياً من محاور البحث في مجال الشخصية شأنها شأن تقدير الذات، وبهذا يكون لكل من تقدير الذات والدافعية للإنجاز دور مهم في حياة الإنسان عامة وحياة المتعلم خاصة (العبيدي،2009).

وتعد دافعية الإنجاز من أبرز الجوانب الهامة في تكوينات الدوافع الإنسانية، والتي اهتم الباحثون بدراستها في مجال علم النفس الاجتماعي وبحوث الشخصية، والمهتمون بالتحصيل الدراسي والأداء ضمن علم النفس التربوي، ويرجع الاهتمام بدراسة دافعية الإنجاز نظراً لأهميتها في المجال النفسي والعديد من المجالات والميادين التطبيقية والعملية، فالدافع للإنجاز يعد سبباً مهمًا في توجيه سلوك الأفراد، وفي إدراكه لطبيعة الموقف ، وفهم وتفسير السلوك، ويعد مكوناً أساسياً في سعي الإنسان نحو تحقيق أهدافه وتأكيدها، حيث يتنبأ الإنسان بتحقيق ذاته من خلال الإنجازات التي استطاع تحقيقها، وفيما يهدف إليه من أسلوب أو طريقة عيش أفضل، ودرجات أعظم وأعلى لتفاعله الإنساني (خليفة ، 2000).

ومن الدراسات التي تناولت دور وأهمية دافعية الإنجاز على سبيل المثال لا الحصر دراسة قطيش والشرفات (2017) حيث هدفت الدراسة لمعرفة مستوى دافعية الإنجاز لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

وأشارت العديد من الدراسات مثل دراسة بنيفينل (Benevenel,2018) أن تقدير الذات بشكل عام متوفر لدى معلمات رياض الأطفال بدرجة متوسطة، وهذا يؤثر بشكل كبير جداً في التنبؤ بدافعية الإنجاز لديهن، ومن هنا سوف تتناول هذه الدراسة التنبؤ بدافعية الإنجاز لدى معلمات رياض الأطفال من خلال تقدير الذات لديهن، ويرى الباحثان أن المعلمة التي تتوفر لديها صفات مثل الثقة بالنفس، والتوافق المهني، والقدرة على الإبداع والابتكار، والاستقلالية في اتخاذ القرار والتفكير خارج الصندوق والنشاط والحيوية؛ يكون لديها مستوى تقدير مرتفع لذاتها، وجميعها من المفاهيم والأفكار التي نسعى لغرسها في نفوس أطفالنا منذ الصغر، من خلال معلمة تمتلك صفات تعمل على تعزيز قدراتها وتدفع بها للإنجاز والوصول إلى نمو شامل و متكامل لطفل الروضة.

مشكلة الدراسة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل النمو عند الإنسان حيث تتمثل أهمية السنوات الأولى من عمر الطفل ودرجة خطورتها في بناء شخصيته، حيث أننا نستطيع أن نقوي ونعزز شخصية الطفل قبل تجاوز الخامسة من عمره، وتبرز أهمية تلك المرحلة في كونها تبنى معظم القدرات المعرفية والعقلية للطفل خلال السنوات الأولى من العمر وبالأخص من ثلاث إلى ست سنوات، حيث تعد مرحلة رياض الأطفال من المراحل التي تؤثر بشكل كبير على شخصية الطفل وتعمل على إكسابه المعارف والسلوكيات اللازمة لتلك المرحلة (الحريري ،2013).

وتعد المعلمة من أبرز ما يتأثر به الطفل، ومن هنا لا بد من وجود معلمة لديها من المهارات والإمكانيات سواء العلمية أو العملية أو الاجتماعية والنفسية وقدرة على إشباع حاجات الطفل وصقل شخصيته وتقبلها للأطفال، ولديها استعدادات ورغبه في التعامل مع الأطفال وإشباع تساؤلاتهم المختلفة وتقبل أفكارهم سواء أكانت مقبولة أم لا، وعدم النفور من التعامل معهم, ولديها قدر كبير من الثقة بالنفس وقدر كبير من تقدير الذات والقدرة على مواجهة الفشل واقتحام المواقف دون الشعور بالاكتئاب أو الانهيار ومستوى منخفض من القلق، وللخصائص النفسية لمعلمة رياض الأطفال دور كبير في ما يتم تقديمه للطفل فهو يؤثر إيجاباً أو سلباً في المستقبل كما ويتمثل في القدرة على طرح الأفكار الإبداعية في التعليم، (الأزرق، 2000).

وتتضح أهمية الدافعية للإنجاز في أن الأفراد الذين يحققون نجاحاً في العمل يحصلون عادة على درجات عالية في دافع الإنجاز لأنهم غالباً ما يضعون لأنفسهم معايير أعلى في العمل، ويعملون بمثابة أفضل من نظائرهم وقد وجد ماكيلاند علاقة ارتباط طردي بدافعية الإنجاز ودرجة الإنجاز الفعلي في الحياة، ويعد الدافع للإنجاز مكونًا جوهريًا مهمًا في سعي الفرد نحو تحقيق ذاته وتجويدها حيث يشعر الإنسان بتحقيق وأهمية ذاته من خلال ما يستطيع تحقيقه من أهداف (زهران ،2003).

وقد جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على معلمة رياض الأطفال ومعرفة مستوى تقدير الذات لديها، وقدرتها على العمل بشكل أفضل والتعامل مع الأطفال، فمهنة معلمة رياض الأطفال تتمتع بدرجه عالية من الحساسية والخطورة، وتحتاج إلى معلمة تمتلك سمات وخصائص مميزة ومدربة ومؤهلة بشكل جيد ودقيق لتتمكن من القيام بأدوارها وتحقيق أهداف العملية التربوية، ومن تلك السمات تقدير الذات الإيجابي؛ فهو مهم لتعزيز ثقتها بنفسها وبناء شخصيتها القوية، وعلى تشكيل سلوكها، وأسلوب تفكيرها، وقدرتها على مواجهة الصعوبات

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

والمشكلات واتخاذ القرارات وإسهامها في إثارة طاقات طلابها ومواجهة مواقف الحياة، فتصبح أقل عرضة للقلق، والشعور بالخوف، ويؤثر إيجابيًا على دافعيتها للإنجاز، فالدافعية للإنجاز من الدوافع الأساسية في تكوين شخصية المعلمة وتطوير مستوى طموحها وقدرتها على تغيير نمط حياتها، إذ تعد القوى المحركة لسلوك المعلمة وتنشيطه وتوجيهه نحو تحقيق الأهداف المنشودة (زايد ،2003).

وتبرز أهمية تقدير الذات في الحصول على التوافق بالنسبة لمعلمة رياض الأطفال، فهي تسعى لتحقيق ذاتها عن طريق إشباع رغباتها وحاجاتها المتعددة دون التضارب مع ظروف البيئة المحيطة بها ومتطلباتها، وتأتي الأهمية من خلال ما تستطيع المعلمة صنعه لنفسها، ويظهر ذلك بوضوح في تحديد اتجاهاتها وأهدافها واستجاباتها نحو الآخرين، ويتأثر تقدير الذات بمؤثرات البيئة فإذا كانت المؤثرات إيجابية سيكون التقدير مرتفعاً والعكس صحيح (الزيات، 2001) .

والجدير ذكره أن دراسات عديدة أكدت أهمية إجراء دراسات حول دافعية الإنجاز وتقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال ودراستها بشكل موسع لما لها أهمية كبيرة ومنها: دراسة (henik,eat,2015) ودراسة (yaman,eat,2015)، ودراسة فتحية (2016)، ودراسة دبابي (2016)، ودراسة سعد (2021)؛ لذلك فإن المعلمة التي تريد نجاحاً داخل الغرفة الصفية ينبغي أن تكون قائداً، وموجهاً، وميسراً، ومغيراً، وباحثاً، ومطوراً لذاتها، وتوظيفها لخدمة طفلها ليصبح قادراً على التفكير والإبداع والابتكار، من خلال امتلاكها لتقديرها لذاتها في مجالاته المتعددة ومعرفة إمكانياتها وصفاتها النفسية، وينبغي أن تمتلك مجموعة الصفات والإمكانيات مثل: التفكير خارج الصندوق، المتعة في التدريس، تقبل أفكار الطفل، وغيرها؛ فالمعلمة التي تمتلك صفات ومجالات تقدير الذات سوف ينعكس ذلك على دافعيتها للإنجاز والتدريس أفضل بكثير من المعلمة التي لا تمتلك تلك الصفات. ومن هنا برزت مشكلة الدراسة وجاء البحث الحالي للدراسة للإجابة على السؤال الرئيس وهو:

ما مدى إسهام مستوى تقدير الذات بالدافعية للإنجاز لمعلمات رياض الأطفال؟

أسئلة الدراسة:

1.ما مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة المفرق؟

2.ما مستوى دافعية الإنجاز لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة المفرق؟

3.هل هناك علاقة دالة إحصائياً بين مستوى تقدير الذات ومستوى الدافعية للإنجاز لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة المفرق؟

4.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تعزى لمتغيرات (الخبرة / المؤهل العلمي)؟

5.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغيرات (الخبرة /المؤهل العلمي)؟

أهداف الدراسة:

1-التعرف إلى مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة المفرق.

2-التعرف إلى مستوى دافعية الإنجاز لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة المفرق.

3-التعرف فيما إذا كان هناك علاقة دالة إحصائياً بين مستوى تقدير الذات ومستوى الدافعية للإنجاز لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة المفرق.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

4–التعرف فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تعزى لمتغيرات (الخبرة / المؤهل العلمي).

5––التعرف فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز تعزى لمتغيرات (الخبرة / المؤهل العلمي).

الأهمية النظرية:

1– إلقاء الضوء على دور معلمات رياض الأطفال وأهميتهن في تنمية قدرات الأطفال.

2– تقديم إضافات جديدة ومعلومات وخبرات في مجال البحوث التربوية وتقديم معلومات أكثر عن العلاقة بين تقدير الذات ودافعية الإنجاز.

3– ندرة الدراسات – في حدود علم الباحثين – التي تحدثت عن التنبؤ بالدافعية للإنجاز من خلال مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال.

4– رفد المكتبات الأردنية والعربية بأدب نظري حول العلاقة بين مستوى تقدير الذات والدافعية للإنجاز لدى معلمات رياض الأطفال.

الأهمية التطبيقية:

1– تساعد المعلمات في التنبؤ حول دافعيتهن من خلال مستوى التقدير.

2– تساعد الدراسة وبناءً على النتائج صناع القرار في وزارة التربية والتعليم على وضع الخطط والاستراتيجيات التي تساعد في رفع تقدير الذات لدى المعلمات.

3– تشكيل قاعدة يبدأ منها الباحثون لإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث التنبؤية بناءً على نتائج الدراسة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تناولت هذه الدراسة مدى إسهام تقدير الذات بالتنبؤ بالدافعية للإنجاز لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة المفرق.

الحدود البشرية: تم تطبيق أدوات الدراسة على معلمات رياض الأطفال في محافظة المفرق الحكومية .

الحدود المكانية: تقتصر الحدود المكانية على مدارس محافظة المفرق الحكومية.

الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة وتطبيقها في الفصل الدراسي الثاني لعام 2022/2021.

مصطلحات الدراسة :

معلمة رياض الأطفال :

عرّف قانون وزارة التربية والتعليم الأردنية رقم (3) لعام 1994 معلمة رياض الأطفال " بأنها كل من يتولى التعليم أو أي خدمة تربوية في أي مؤسسة تعليمية حكومية أو خاصة "

تقدير الذات:

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

تُعرف الذات اصطلاحًا: " بأنها مفهوم افتراضي يتضمن الآراء والمشاعر والأفكار والاتجاهات التي يكونها الفرد عن نفسه، وتعبر عن خصائص جسمية وعقلية واجتماعية، وهو التقدير الكلي الذي يقرره الفرد عن نفسه أو الكيفية التي يدرك بها الفرد نفسه "(أبو أسعد، 2011، ص 30)

أما زيلر فقد عرف تقدير الذات على أنه " تقييم ينشأ ويتطور من خلال الإطار الاجتماعي للفرد"(Ziller. 1966.p. 84).

ويعرّف تقدير الذات إجرائياً: على أنه الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس تقدير الذات المستخدم في الدارسة الحالية.

دافعية الإنجاز :

تعرّف الدافعية " بأنها حالة داخلية أو استعداد فطري أو كسب شعوري، عضوي أو نفسي يثير السلوك ذهنياً أو حركياً، ويسهم في التوجه إلى غاية شعورية" (العبيدي ، 2009 ،ص 203).

ودافعية الإنجاز "هي حاجة الفرد الفعلية للتغلب على العقبات والنضال من أجل السيطرة على التحديات الصعبة، وهي الوصول إلى وضع مستويات مرتفعة في الأداء والسعي نحو تحقيقها والعمل بمواظبة شديدة ومستمرة" (الأزرق، 2000 ،ص 112).

أما إجرائياً: فهي الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة، على مقياس دافعية الإنجاز المستخدم لهذه الدراسة .

الدراسات السابقة:

سوف يعرض الباحثان أهم الدراسات السابقة التي تناولت متغيري الدراسة تقدير الذات ودافعية الإنجاز لدى معلمات رياض الأطفال من الأحدث للأقدم على النحو التالي:

قام الشرهان(2021) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الاحتراق النفسي لمعلمات صعوبات التعلم وتقدير الذات والدافعية للإنجاز. وقد تكونت عينة الدراسة من 15 معلماً ومعلمة يعلمون بمدرسة الفحيحيل النموذجية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الكتب المصورة والإلكترونية والمراجع المنشورة والزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية مع عينة الدراسة باستخدام قائمة ماسلاش للاحتراق النفسي، وقد أظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية بدرجة كبيرة بين العمل في مجال التدريس وإصابات التعلم وبين كثرة التعرض للاحتراق النفسي، ووجود علاقة إيجابية بدرجة كبيرة بين انعدام الدافعية للإنجاز وبين كثرة التعرض للاحتراق النفسي، ووجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين مستوى تقدير الذات وبين مستوى الاحتراق النفسي.

وأجرت علي (2021) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية العكسية بين كل من الكمالية العصابية والدافعية للإنجاز وكذلك عن إمكانية التنبؤ من درجات الكمالية العصابية وكل من تقدير الذات والدافعية للإنجاز لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة ، وقد أجريت الدراسة على عينه من طالبات السنه الثالثة بكلية تربية الأطفال بجامعة الزقازيق وكان عدد العينة 180 طالبة ، وقد استخدمت الدراسة مقياس الكمالية العصابية ومقياس تقدير الذات ومقياس دافعية الإنجاز، وقد اسفرت الدراسة عن عدة نتائج منها وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متوسطات الكمالية العصابية وتقدير الذات ووجود علاقه ارتباطية عكسية بين

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

الكمالية العصابية ودافعية الإنجاز، وكلما ارتفعت الكمالية العصابية قلّ تقدير الذات لديهن وقلت دافعيتهن للإنجاز.

وقامت كاتبي وساطيين(2020) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات والرضا الوظيفي لدى عينة من معلمي ومعلمات مرحلة رياض الأطفال في مدينه دمشق، وقد استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي و مقياس تقدير الذات ومقياس الرضا الوظيفي أداة لدراستهما، وتكونت عينة الدراسة من (220) معلماً ومعلمه، وقد أظهرت الدراسة وجود مستويات إيجابية متوسطة في كل من تقدير الذات والرضا الوظيفي لدى أفراد العينة، وأظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية دالة عند مستوى دلالة (0,01) بين تقدير الذات والرضا الوظيفي. وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير الذات والرضا الوظيفي لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس، والخبرة التدريسية.

وهدفت دراسة بالطاهر (2018) إلى معرفة العلاقة بين النضج المهني وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى المعلمين، تم تطبيق الدارسة على (100) معلماّ ومعلمة في الجزائر، تم استخدام مقياس أداء النضج المهني ومقياس دافعية الإنجاز، وقد أظهرت الدراسة وجود علاقة دالة إحصائيًا بين النضج المهني ودافعية الإنجاز وأظهرت وجود فروق دالة إحصائيًا في النضج المهني لدى المعلمين تعزى لمتغير الجنس وأظهرت وجود فروق دالة إحصائيًا في الدافعية للإنجاز لدى المعلمين تعزى لمتغير الجنس.

وهدفت دراسة (Benevenel,2018) إلى التحقق من دور الرضا الوظيفي في تحقيق السعادة واحترام الذات والصحة النفسية لدى عينة من معلمي رياض الأطفال، وقد استخدمت الدراسة الاستبيان حيث تم تطبيق (300) استبانة، وتم استخدم مقياس الرضا الوظيفي ومقياس تقدير الذات لرزنبيرغ ومقياس الصحة النفسية، وكانت أهم نتائجها بأن الرضا الوظيفي يرتبط إيجابياً مع تقدير الذات والصحة النفسية لدى المعلمين، وكان مستوى تقدير الذات متوسطاً لديهم.

كما أجرى سليمون، وآخرون (2017) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الإنجاز وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى معلمات التربية الفنية في مدينة طرطوس، ومعرفة أثر التفاعل بين المتغيرات المستقلة ومستوى الرضا الوظيفي ودافعية الإنجاز لدى معلمي التربية الفنية، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، تكونت عينة الدراسة من (125) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الفنية، استخدم الباحث أدوات لقياس دافعية الإنجاز والرضا الوظيفي، وطبقت الدراسة في الفصل الدراسي لعام 2016/2015، وأظهرت الدراسة أن مستوى دافعية الإنجاز متوسط، ومستوى الرضا الوظيفي متوسط، وأظهرت وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز وكذلك الرضا الوظيفي .

وهدفت دراسة قطيش والشرفات (2017) لمعرفة مستوى دافعية الإنجاز لدى معلمات الصفوف الأولى الثلاثة في مدارس البادية الشمالية الشرقية في الأردن، وقد تكونت عينة الدراسة من (178) معلماً ومعلمة، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتم تطوير أداء دراسة لقياس مستوى دافعية الإنجاز وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود درجه متوسطة من دافعية الإنجاز لدى المعلمين، وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى دافعية الإنجاز تعزى لمتغير: (الجنس / الخبرة).

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

وأجرى دبابي (2016) دراسة هدفت لمعرفة مستوى تقدير الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة ورقلة / الجزائر، وتكونت عينة الدراسة (440) معلمة، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم تطبيق استمارة لتقدير الذات وعلى أربع أبعاد وهي: البعد الجسمي، الأكاديمي، الاجتماعي، الشخصي، وقد أظهرت الدراسة وجود مستوى تقدير مرتفع لدى غالبية المعلمات.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من الدراسات السابقة ذات الصلة التي تم استعراضها والوقوف على أهدافها ومنهجها ما يلي :

-اهتمت جميع الدراسات السابقة إما بمتغير تقدير الذات أو متغير دافعية الإنجاز، وبعض الدراسات مثل دراسة سمارة (2012) درست العلاقة بين المتغيرين، تشابهت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة لمتغير تقدير الذات ومتغير دافعية الإنجاز، ولكن ما يميز هذه الدراسة الحالية هو أنها دراسة تنبؤيه حيث لم يجد الباحثان-على حد علمهما واطلاعهما – أية دراسة تناولت التنبؤ بالدافعية للإنجاز من خلال مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة من خلال تحديد مشكلة الدراسة بشكل دقيق والإطار النظري، واختيار المنهج المناسب، واختيار الأداة المناسبة التي استخدمت في هذه الدراسة، واستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة، وكذلك الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في مناقشة نتائج الدراسة الحالية من حيث التشابه والاختلاف فيما بينهما وبالتالي الربط بين نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

لذلك تميزت هذه الدراسة عن جميع الدراسات السابقة بأنها دراسة تنبؤية، تدرس درجة إسهام وأهمية تقدير الذات لمعلمة الروضة في التنبؤ بالدافعية للإنجاز، وتدرس ارتباط المتغيرين فيما بينهما لدى معلمة الروضة، مما يجعلها متميزة عن غيرها من الدراسات السابقة التي تم ذكرها في هذه الدراسة، وتم استخدام أسلوب إحصائي لم يستخدم في جميع الدراسات السابقة هو الانحدار الخطي البسيط لمعرفة درجة إسهام تقدير الذات في التنبؤ بدافعية الإنجاز، وهذه ميزة أخرى ميزت هذه الدراسة عن باقي الدراسات السابقة.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة :

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي والذي عرف على أنه: " أحد أشكال التفسير والتحليل العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتطويرها كميًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة " (ملحم ،2007، ص 370) ولملاءمته لأغراض الدراسة وتحقيق أهدافها.

مجتمع الدراسة وعينتها :

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال في مدارس محافظة المفرق الحكومية والتي بلغ عددهن (165) معلمة حسب إحصائية وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2022/2021، وقد قام الباحثان

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

بحصر شامل لجميع أفراد المجتمع حيث بلغ عدد الاستجابات الفعلية (157) وتم استبعاد (8) استجابات غير صالحة للتحليل الإحصائي، والجدول (1) يوضح خصائص العينة.

جدول (1): التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة لأفراد مجتمع الدراسة وعينتها

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
المؤهل العلمي	بكالوريوس فأقل	116	73.9
	دراسات عليا	41	26.1
الخبرة	اقل من 5 سنوات	45	28.7
	5- اقل من 10	45	28.7
	أكثر من 10	67	42.7
المجموع		157	100.0

أدوات الدراسة:

من خلال الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة من قبل الباحثين فقد تم استخدام مقياس دافعية الإنجاز الذي طوره (سليمون واخرون ،2017) ومقياس تقدير الذات (السلامات واخرون، 2012) وقد تضمنت الأدوات المعلومات المعبرة عن خصائص مجتمع الدراسة، طبقاً لمتغيراتها وهي: العمر، المؤهل العلمي، الخبرات المهنية، وقد استخدم مقياس ليكرت بمستوياته الخمسة وهي: موافق بشدة، موافق، موافق بدرجة متوسطة، غير موافق، غير موافق بشدة. وهي تمثل رقمياً (1,2,3,4,5) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

جدول (2): معيار الحكم على المتوسطات

المتوسط الحسابي	الحكم
من 1 – أقل من 2.33	قليل
من 2.33 – أقل من 3.66	متوسط
من 3.66 – 5	كبير

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية: الحد الأعلى للمقياس (5) – الحد الأدنى للمقياس (1)) / عدد الفئات المطلوبة (3) : 1.33 = 3/ (5−1)

اولاً: مقياس دافعية الإنجاز:

وقد تكوّن المقياس من(23) فقرة منها (22) فقرة إيجابية وفقرة واحدة سلبية وهي الفقرة (15)، حيث تتراوح الدرجات ما بين (5) درجات إلى درجة واحده وذلك في حالة الإجابة الإيجابية، وتعكس هذا الدرجات في حالة الإجابة السلبية، لذلك تتراوح درجات مقياس دافعية الإنجاز من (23) إلى (115).

الصدق والثبات في مقياس دافعية الإنجاز للدراسة الأصلية (سليمون وآخرون،2017).

جرى التحقق من صدق الأداة بالطريقتين الآتيتين:

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

أ. صدق المحكمين: تم عرض المقياس على مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس وقد بلغ عددهم (5) محكمين وجرى تعديل المقياس في ضوء الملاحظات المقدمة، إذا تم حذف بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر وإضافة بعض الفقرات، وتكون المقياس في بالشكل النهائي من (23) فقرة.

ب. صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): تم دراسة الصدق التميزي وذلك لحساب الفرق بين متوسطات درجات المجموعة العليا، ومتوسطات درجات المجموعة الدنيا، إذا رتبت درجات المقياس للعينة تصاعديًا، وتم اختيار (27%) من الاستجابات التي حصلت على أدنى الدرجات، وتم اختيار (27%) من الاستجابات التي حصلت على أعلى الدرجات، واستخدم اختبار (t) لاختبار الصدق، والجدول (2) يوضح النتائج.

جدول (3): صدق المقارنة الطرفية على مقياس دافعية الانجاز

الفئة	العينة	المتوسط الحساب	الانحراف المعياري	Tالمحسوبة	قيمة الاحتمال	الدالة
منخفض	8	30.5	2.56	16.75-	0.000	دالة
مرتفع	8	46.25	0.71			

تشير البيانات الواردة في الجدول (3) أنها دالة عند مستوى دلالة (0.01) ، الأمر الذي يدل على أن مقياس دافعية الإنجاز صادق وقادر على قياس ما وضع من أجله .

الثبات في مقياس دافعية الإنجاز (سليمون وآخرون، 2017)

تم استخدام طريقتين للتأكد من ثبات المقياس الخاصة بدافعية الانجاز وهما :

- طريقة الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا: لمعرفة درجة قوه وثبات فقرات المقياس استخدمت معادلة كرونباخ ألفا على عينة استطلاعية البالغة (30) معلمة، وقد بلغ معامل الثبات (0.804) وهي قيمة عالية ومقبولة احصائيًا وداله على ثبات مقياس دافعية الإنجاز.

- طريقة التجزئة النصفية: لحساب ثبات المقياس، قسم إلى نصفين متعادلين، يضم الأول البنود الفردية، والثاني يضم البنود الزوجية، واحتسبت مجموع درجات النصف الأول، وكذلك مجموعه النصف الثاني من الدرجات وذلك لحساب معامل الارتباط بيرسون وتبين أنه يساوي (0.898) للمقياس ككل، وهو يمثل ثبات نصف المقياس، ثم جرى تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون فتبين أن معامل الثبات بلغ (0.949)، كما حسب معامل الارتباط غوتمان، وقد بلغ (0.935) وهذا يؤكد ثبات المقياس، وهي قيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي.

الثبات لمقياس دافعية الإنجاز في الدراسة الحالية:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test–retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (30)، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين إذا بلغ (0.86). وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذا بلغ (0.82)، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

ثانياً : مقياس تقدير الذات

وهو مكون من (53) فقرة موزعة على خمس أبعاد وفيما يلي وصف لها :

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

1 – السلوك ويتكون من (11) فقرة ومنها (7) فقرات إيجابية وهي (1,2,3,4,5,10,11) والفقرات رقم (6,7,8,9) فقرات سلبية .

2 – المظهر العام والهيئة الخارجية وتتكون من (16) فقرة منها

(12,13,14,17,19,21,22,23,24,25.27) إيجابية والفقرات رقم (18,16,15,26,20) سلبية .

3 – القلق والتوتر ويتكون من (9) فقرات وهي (,29,30,31,32,33,34,35,36) سلبية والفقرة (28) إيجابية .

4 – المرونة والتكييف وتتكون من (8) فقرات ومنها الفقرات (41,42,43,44,,38,39) هي فقرات إيجابية والفقرات (37،40) هي سلبية .

5 – الرضاء والسعادة وتتكون من (9) فقرات وهي (50,51,52,,45,46,47,48 ,) فقرات إيجابية والفقرات (53،49) فقرات سلبية .

تم تصحيح المقياس وفقاً لمقياس متدرج تتراوح الدرجات عليه ما بين (5) درجات إلى درجة واحدة في حال الإجابة الإيجابية وتعكس هذه الدرجات في حالة الإجابة السلبية لذلك الدرجة الكلية المقياس تتراوح ما بين (53) إلى (265).

الصدق والثبات في دراسة (سلامات وآخروان، 2012).

تم التحقق من الصدق بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الفقرة والمجموع الكلي لكل مجال من المجالات الستة حيث تراوحت معاملات الارتباط بين 0.29 إلى 0.73 وكانت جميع الفقرات دالة إحصائيا مما يدل على أن جميع الفقرات كانت تتمتع بدرجة من الصدق لذلك كان القياس يقيس ما أعد لقياسه .

وقد حسب معامل الثبات وفقاً لمعادلة الفا كرونباخ لتقديرات عينة استطلاعية مكونه من (20) معلم ومعلمه من معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لعام 2011/2010 إذ بلغ معامل الثبات (0.77) وقد اعتبر معامل ثبات مقبول.

الثبات في مقياس تقدير الذات في الدراسة الحالية :

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test–retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (30)، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين، وبطريقة الاتساق الداخلي كرونباخ الفا.

جدول (4): معامل الأتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
السلوك	0.83	0.81
المظهر العام والهيئة الخارجية	0.82	0.80
المظهر العام والهيئة الخارجية	0.79	0.75
القلق والتوتر	0.75	0.73
المرونة والتكيف	0.74	0.71
الرضا والسعادة	0.78	0.74
الدرجة الكلية	0.86	0.84

متغيرات الدراسة :

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

المتغير التابع: دافعية الإنجاز

المتغير المستقل: تقدير الذات

نتائج الدراسة

السؤال الرئيسي: ما مدى إسهام تقدير الذات في دافعية الإنجاز لدى معلمات رياض الأطفال؟

وبهدف الكشف عن القدرة التنبؤية الخاصة بمجموعة المتغيرات المتَنَبِئة للمتغير المتنبئ به، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد باعتماد أسلوب إدخال المتغيرات المتَنَبِئة إلى المعادلة الانحدارية بطريقة الخطوة Stepwise ، وذلك كما في الجدول (5)

جدول (5) :نتائج اختبار الانحدار المتعدد الخاصة بالمتغيرات المتنبئة ومعاملات الارتباط المتعددة لها ومقدار تفسيرها حسب أسلوب إدخال المتغيرات المتنبئة على المعادلة

المتغيرات المتنبئة الداخلة	معامل الارتباط المتعدد(R)	نسبة التباين المفسر التراكمية	مقدار ما يضيفه المتغير إلى التباين المفسر الكلي (R2)	معامل الانحدار (B) الوزن غير المعياري	قيمة(F)	قيمة(t)	ثابت الانحدار	الدلالة الإحصائية
الرضا والسعادة	.78	.61	.61	.71	244.15	.78	1.18	.00
المظهر العام والهيئة الخارجية	.83	.69	.08	.48	172.62	.35	.29	.00
المرونة والتكيف	.85	.72	.03	.28	133.07	.257	.07	.00
القلق والتوتر	.86	.74	.02	-.12	108.55	-.15	.40	.00
السلوك	.87	.75	.01	.14	90.42	.13	.29	.00
المجموع الكلي	.87	.75	.75					

المتغير التابع: دافعية الإنجاز

تشير البيانات الواردة في الجدول (5) أن المتغيرات الداخلة في التنبؤ بمقياس دافعية الإنجاز هي الرضا والسعادة، والمظهر العام والهيئة الخارجية، والمرونة والتكيف، والقلق والتوتر، والسلوك، والتي فسَّرت مجتمعة ما نسبته (75٪) من التباين المفسر لمقياس دافعية الإنجاز، وكان متغير الرضا والسعادة الأكثر قدرة على التنبؤ بمقياس دافعية الإنجاز، حيث فسّر ما نسبته (61.2٪) من التباين، يليه متغير المظهر العام والهيئة الخارجية الذي فسّر (8٪) من التباين، يليه متغير المرونة والتكيف الذي فسّر (3.1٪) من التباين، يليه متغير القلق والتوتر الذي فسّر (1.8٪) من التباين، يليه متغير السلوك الذي فسّر (0.9٪) من التباين، وكانت نسبة التباين المفسَّر لهذه المتغيرات دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05)

يتضح أيضًا من الجدول (5) أن ارتفاع الرضا والسعادة بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) يزيد من مقياس دافعية الإنجاز بمقدار.(711) من الوحدة المعيارية، وارتفاع المظهر العام والهيئة الخارجية بمقدار

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

وحدة معيارية (انحراف معياري) يزيد من مقياس دافعية الإنجاز بمقدار(.484) من الوحدة المعيارية؛ وارتفاع المرونة والتكيف بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) يزيد من مقياس دافعية الإنجاز بمقدار(.277) من الوحدة المعيارية، وارتفاع القلق والتوتر بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) يقلل من مقياس دافعية الإنجاز بمقدار(.123) من الوحدة المعيارية، وارتفاع السلوك بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) يزيد من مقياس دافعية الإنجاز بمقدار(.144) من الوحدة المعيارية،علماً أن هذه المتغيرات المتنبئة كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α =0.05) .

السؤال الأول: ما مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	5	الرضا والسعادة	3.90	.600	مرتفع
2	4	المرونة والتكيف	3.77	.506	مرتفع
3	1	السلوك	3.70	.474	مرتفع
4	2	المظهر العام والهيئة الخارجية	3.42	.399	متوسط
5	3	القلق والتوتر	2.41	.673	متوسط
الدرجة الكلية			3.44	.336	متوسط

تشير البيانات الواردة في الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.41–3.90)، حيث جاء الرضا والسعادة في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.90)، وجاء بعد المرونة والتكييف بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3,77)، وحصل بعد السلوك على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3,70) ، فيما حقق بعد المظهر العام والهيئة الخارجية على المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (3,42) بينما جاء القلق والتوتر في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.41)، وبلغ المتوسط الحسابي لمستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال ككل (3.44) لذلك يتضح من الجدول السابق أن تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال جاء بدرجة متوسطة.

السؤال الثاني: ما مستوى دافعية الإنجاز لدى معلمات رياض الأطفال؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى دافعية الإنجاز لدى معلمات رياض الأطفال، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى دافعية الإنجاز لدى معلمات رياض الأطفال

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
مستوى دافعية الإنجاز	3.96	.545	مرتفع

بلغ المتوسط الحسابي لمستوى دافعية الإنجاز لدى معلمات رياض الأطفال ككل (3.96) لذلك يتضح من الجدول رقم (14) ان دافعية الإنجاز لدى معلمات رياض الأطفال جاءت بدرجة مرتفعة . حسب المعيار الذي تم اشتقاقه في جدول (2).

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α= 0.05) بين تقدير الذات والدافعية للإنجاز لدى معلمات رياض الأطفال؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين تقدير الذات والدافعية للإنجاز لدى معلمات رياض الأطفال، والجدول (8) يوضح ذلك

جدول (8):معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين تقدير الذات والدافعية للإنجاز لدى معلمات رياض الأطفال

		السلوك	المظهر العام والهيئة الخارجية	القلق والتوتر	المرونة والتكيف	الرضا والسعادة	تقدير الذات ككل
دافعية الانجاز	ر	.574**	.697**	-.303**	.725**	.782**	.716**
	الدلالة	.000	.000	.000	.000	.000	.000

تشير البيانات الواردة في الجدول (8) النتائج التالية:

- وجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين دافعية الإنجاز من جهة وبين مجالات تقدير الذات (السلوك، والمظهر العام والهيئة الخارجية، والمرونة والتكيف، والرضا والسعادة) ، من جهة أخرى، وهذا يعني انه كلما زاد الرضا والسعادة والمرونة والمظهر العام والهيئة الخارجية والسلوك لدى معلمات رياض الأطفال زادت دافعيتهن للأنجاز .
- وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين دافعية الإنجاز وبين القلق والتوتر، وهذا يدل أنه كلما زادت دافعية الإنجاز قل القلق والتوتر لدى معلمات رياض الأطفال والعكس صحيح.

السؤال الرابع: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغيري المؤهل العلمي، والخبرة؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال حسب متغيري المؤهل العلمي، والخبرة، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال حسب متغيري المؤهل العلمي، والخبرة

			السلوك	المظهر العام والهيئة الخارجية	القلق والتوتر	المرونة والتكيف	الرضا والسعادة	الدرجة الكلية
المؤهل العلمي	بكالوريوس فأقل	س	3.69	3.42	2.44	3.76	3.90	3.44
		ع	.495	.399	.674	.519	.599	.340
	دراسات عليا	س	3.75	3.42	2.34	3.81	3.91	3.44
		ع	.413	.405	.672	.470	.611	.329
الخبرة	اقل من 5 سنوات	س	3.84	3.51	2.46	3.82	4.02	3.53
		ع	.445	.387	.596	.485	.556	.322
	5-10	س	3.72	3.41	2.50	3.83	3.91	3.47
		ع	.515	.435	.747	.493	.542	.375
	أكثر من 10	س	3.60	3.36	2.33	3.71	3.82	3.36
		ع	.445	.375	.669	.528	.658	.304

س= المتوسط الحسابي ع = الانحراف المعياري

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

يبين الجدول (9) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال بسبب اختلاف فئات متغيري المؤهل العلمي، والخبرة.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد على المجالات جدول (10) وتحليل التباين الثنائي للأداة ككل جدول (10).

جدول (10):تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر المؤهل العلمي، والخبرة على مجالات تقدير الذات

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المؤهل العلمي	السلوك	.249	1	.249	1.146	.286
هوتلنج=.015	المظهر العام والهيئة الخارجية	.011	1	.011	.072	.789
ح=.818	القلق والتوتر	.181	1	.181	.399	.528
	المرونة والتكيف	.171	1	.171	.665	.416
	الرضا والسعادة	.038	1	.038	.106	.745
الخبرة	السلوك	1.755	2	.877	4.038	.020
ويلكس=.916	المظهر العام والهيئة الخارجية	.659	2	.329	2.084	.128
ح=.209	القلق والتوتر	.754	2	.377	.829	.438
	المرونة والتكيف	.594	2	.297	1.158	.317
	الرضا والسعادة	1.140	2	.570	1.583	.209
الخطأ	السلوك	33.243	153	.217		
	المظهر العام والهيئة الخارجية	24.175	153	.158		
	القلق والتوتر	69.540	153	.455		
	المرونة والتكيف	39.240	153	.256		
	الرضا والسعادة	55.055	153	.360		
الكلي	السلوك	35.093	156			
	المظهر العام والهيئة الخارجية	24.834	156			
	القلق والتوتر	70.619	156			
	المرونة والتكيف	39.920	156			
	الرضا والسعادة	56.197	156			

تشير البيانات الواردة في الجدول (10) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع المجالات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لأثر الخبرة في جميع المجالات باستثناء السلوك، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول

جدول (11): تحليل التباين الثنائي لأثر المؤهل العلمي، والخبرة على مستوى تقدير الذات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المؤهل العلمي	.025	1	.025	.230	.632
الخبرة	.842	2	.421	3.831	.024

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

الخطأ	16.819	153	.110		
الكلي	17.661	156			

تشير البيانات الواردة في الجدول (11) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيةعند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لأثر المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة ف 0.230 وبدلالة إحصائية بلغت 0.632 .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لأثر الخبرة، حيث بلغت قيمة ف 3.831 وبدلالة إحصائية بلغت 0.024، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات االبعدية بطريقة شفيه (Scheffe) كما هو مبين في الجدول (12).

جدول (12): المقارنات البعدية بطريقة شفيه لأثر الخبرة على السلوك، والدرجة الكلية

		المتوسط الحسابي	اقل من 5 سنوات	5-10	أكثر من 10
السلوك	اقل من 5 سنوات	3.84			
	5-10 سنوات	3.72	.12		
	أكثر من 10سنوات	3.60	.24*	.12	
الدرجة الكلية	اقل من 5 سنوات	3.53			
	5-10 سنوات	3.47	.06		
	أكثر من 10سنوات	3.36	.17*	.10	

*دالة عند مستوى الدلالة (α = 0.05) .

تشير البيانات الواردة في الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين اقل من(5) سنوات وأكثرمن(10) سنوات وجاءت الفروق لصالح أقل من(5) سنوات في كل من السلوك والدرجة الكلية .

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في مستوى دافعية الإنجاز لدى معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغيرين المؤهل العلمي، والخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدافعية الإنجاز لدى معلمات رياض الأطفال حسب متغيري المؤهل العلمي، والخبرة والجدول (13) يبين ذلك.

جدول (13):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دافعية الإنجاز لدى معلمات رياض الأطفال حسب متغيري المؤهل العلمي، والخبرة

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
المؤهل العلمي	بكالوريوس فأقل	3.91	.555	116
	دراسات عليا	4.09	.502	41
الخبرة	اقل من 5 سنوات	4.08	.514	45
	5-10	3.94	.496	45
	أكثر من 10	3.88	.588	67

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

تشير البيانات الواردة في الجدول (13) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دافعية الإنجاز لدى معلمات رياض الأطفال بسبب اختلاف فئات متغيري المؤهل العلمي، والخبرة ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي جدول (14)

جدول (14): تحليل التباين الثنائي لأثر المؤهل العلمي، والخبرة على مستوى دافعية الإنجاز لدى معلمات رياض الأطفال

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المؤهل العلمي	1.243	1	1.243	4.314	.039
الخبرة	1.370	2	.685	2.378	.096
الخطأ	44.077	153	.288		
الكلي	46.388	156			

تشير البيانات الواردة في الجدول (14) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لأثر المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة ف 4.314 وبدلالة إحصائية بلغت 0.039، وجاءت الفروق لصالح الدراسات العليا
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لأثر الخبرة، حيث بلغت قيمة ف 2.378 وبدلالة إحصائية بلغت 0.096

مناقشة النتائج :

ويرى الباحثان وبناءً على النتائج بأن أهم بعد من أبعاد تقدير الذات في التنبؤ بدافعية الإنجاز هو الرضا والسعادة حيث فسر ما نسبته (61.2 %) من أصل (75%) فقد جاء بالمرتبة الأولى من بين جميع الأبعاد الأخرى، وهذا يدل على أن معلمات رياض الأطفال يشعرن بمكانة اجتماعية مرموقة ويشعرن بالرضا عن أنفسهن وتغمرهن السعادة في عملهن كمعلمات، ويقمن بجميع أعمالهن بكفاءة عالية، وهذا كله يجعلهن يقبلن على العمل بدافعية مرتفعة، لذلك كان التنبؤ بالدافعية يعتمد بشكل كبير جداً على بعد الرضا والسعادة.

ويفسر إسهام تقدير الذات في التنبؤ بدافعية الإنجاز حيث يتضح أن الرضا والسعادة يفسر ما نسبته (61.2%) من التباين الحاصل في المتغير التابع (دافعية الإنجاز) وبذلك تؤكد النتيجة ما توصل إليها السؤال الثالث من نتائج والذي نص " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تقدير الذات والدافعية للإنجاز لدى معلمات رياض الأطفال حيث اشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة ارتباطية بين تقدير الذات ودافعية الانجاز، وبناءً علية لا بد من اختيار معلمات رياض الأطفال التي تمتلك تقدير ذات عالٍ وتنعكس بشكل إيجابي على عملها في العملية التدريسية،

ويرى الباحثان أن تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال جاءت بدرجة متوسطة، وذلك لعدة أسباب منها أنّ بعض المعلمات تشعر بالارتباك والخوف وعدم القدرة على إظهار مهارتها في التدريس عند حضور المشرف التربوي أو المديرة لحصة تدريسية، وكذلك ضعف كفاءة المعلمة في التدريس وعدم إتقانها لأساليب التدريس الحديثة، مما يؤدي الى توتر المعلمة وخوفها من توجيه انتقاد لها أثناء الحصة التدريسية من قبل المشرف التربوي أو المديرة، أو أنهن يشعرن بالقلق على مستقبلهن المهني وخاصة أن بعض معلمات رياض الأطفال في محافظة المفرق يعملن بعقود التعليم الإضافي ويشكلن ما نسبته (23 %) من مجموع المعلمات

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

وذلك حسب إحصائية وزارة التربية والتعليم فهن لا يشعرن بالاستقرار الوظيفي أو الاستمرار لمده زمنية طويلة وذلك لسياسة التعليم الإضافي . ولا يمارسن أنشطة إضافية بشكل كبير في المدارس، ولا تهتم المعلمة بالقيام بأنشطة اللامنهجية في الغرفة الصفية أو ساحة المدرسة وقد يكون سببه أن المعلمة تتوقع الفشل وعدم القدرة على إقامة النشاط الذي ترغب في إقامته في المدرسة، أو شعورها بالضيق وعدم الارتياح عند تلقيها اللوم أو الانتقاد من قبل المديرة أو المشرف التربوي فينعكس على شخصيتها وقدرتها على تحمل الصعاب والمشاكل التي قد تواجهها في المدرسة فيؤثر على أدائها وعملها لعدم قدرتها على التكيّف مع المواقف التي تتعرض لها داخل المدرسة مما ينعكس على قراراتها وبالتالي تفقد المرونة المطلوبة وخاصة مع الأهالي والإدارة المدرسية.

وقد أظهرت نتائج فقرات أبعاد الرضا والسعادة والمظهر الخارجي والمرونة والتكيف نتائج مرتفعة فمعلمات رياض الأطفال يسعين دائماً لمساعدة الطلاب ولديهن الرغبة في الحصول على مؤهل علمي وتبذل جهد في اهتمامها بمظهرها الخارجي ولديها استعداد لتحمل المسؤولية في تصرفاتها وهذا يفسر امتلاك المعلمة سلاح الثقة بالنفس ومعرفة إمكانياتها وقدرتها وإيمانها بنفسها، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كاتبي (2020) واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة السلامات (2012) ودراسة فتحية (2016) ودراسة دبابي (2016).

ويمكن أن نفسر سبب ارتفاع مستوى دافعية الإنجاز لدى معلمات رياض الأطفال لعدة أسباب منها: شعور المعلمة بمكانتها الاجتماعية واحترام المجتمع لها، وهي تعد قدوة في المجتمع وركن أساسي فيه وعليه يجب أن تكون على قدر عالٍ من المسؤولية والانضباطية وإتقان العمل وإكماله على أفضل وجه، ولمعرفة المعلمة بإمكانياتها وقدرتها وبقيمتها وذاتها وقدرتها على تخطيط وتنفيذ البرامج، والعمل والمثابرة، ووجود أهداف وطموحات لديها، تسعى إلى تحقيقه؛ فهي تعمل على زيادة دافعيتها للإنجاز، ولوجود الإيمان الحقيقي أو الوازع الديني لدى المعلمات ببذل أقصى جهد متوفر وإمكانيات متاحة من أجل تحقيق أهداف عملية التدريس والعمل بأمانة وإخلاص وبأنهن مؤتمنات على رعاية الأطفال وتقديم كافة أشكال الدعم والمعرفة والرعاية لهم .

وقد أظهرت معظم فقرات مقياس دافعية الإنجاز مستوى مرتفع باستثناء بعض الفقرات فمثلاً الفقرة التي تنص على " أتراجع عن رأيي إذا اختلفت مع رأي الأغلبية " ويفسر ذلك لعدم قدرة المعلمة على اتخاذ قرار منفرد وبشكل مفصول عن الإدارة المدرسية، فليس لها حرية مطلقة في اتخاذ القرار وتنفيذه دون العودة للإدارة المدرسية وهذا ما فسرته الفقرة (17) والتي تنص على " أنجز عملي لأنني أعتبره تطبيقاً لتعليمات الإدارة " وقد حصل على مستوى متوسط ويفسر أن المعلمة قد تكون مجبرة على تنفيذ أوامر وتعليمات أفكار الإدارة بالرغم من عدم قناعتها بتلك التعليمات ولا تتمسك برأيها مقابل رأي الأغلبية فقد تكون مخطئة بذلك أو قد تكون الآراء الأخرى أفضل وأنضج و تعكس نتائج أسرع وأفضل؛ فهي تسعى لتحقيق المصلحة العامة للطلبة وهي تعتبر فرد من فريق متكامل منظم يعمل، وهي تسعى لتحقيق الهدف من العملية التعليمية، وقد اتفقت الدراسة بوجود درجة كبيره من دافعية الإنجاز مع دراسة السلامات (2012) واختلفت مع دراسة قطيش (2017) ودراسة (2021) ودراسة سليمون (2017).

وأظهرت وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين دافعيه الإنجاز وبين القلق والتوتر، ويفسر الباحثين أن معرفة المعلمة لذاتها وإمكانيتها وقدراتها تدفعها للعمل بشكل أفضل وأسرع وبشكل منظم ودقيق فتزيد من دافعيتها

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

للإنجاز وتطوير نفسها، بالتالي يمكن القول أن العلاقة بين تقدير الذات ودافعية الإنجاز هي علاقة طردية فكلما زادت الثقة بالنفس ومعرفة المعلمة بإمكانيتها وتقييمها لها زاد وارتفع مستوى دافعية الإنجاز لديها، فقد أشارت العديد من الدراسات مثل دراسة مركون(2021) على وجود علاقة بين تقدير الذات والدافعية فالمعلمة تحاول أن تتعلم من أخطائها، وحل المشكلات التي تواجهها وتحديد مسؤوليتها ووجود طموح لديها بتطوير نفسها باستمرار يؤدي إلى تقوية ذاتها وزيادة ثقتها بنفسها، وأظهرت نتائج الدراسة مستوى مرتفع في أبعاد المظهر الخارجي كاهتمام المعلمة بنفسها وهندامها وتمتعها بصحة جيدة، وإظهار محبتها للآخرين، فهي تعمل على تطوير ذاتها وقوة شخصيتها، كما وبينت النتائج في أبعاد المرونة والتكييف مستوى مرتفع من خلال تقبلها للآخرين، وعدم الخوف من طرح الأسئلة، والقدرة على اتخاذ القرار وتحمل نتائجه، والتسامح مع الآخرين مما أعطى لها القدرة على مواجهة المشكلات والصعوبات، وزاد شعور المعلمة بالرضا والسعادة واعتزازها بنفسها، وتنفيذها لأفكارها، وقناعتها بعملها كمعلمة وأهميتها في المجتمع فقد أظهرت مستوى متوسط من تقدير الذات والذي ينعكس على دافعيتها للإنجاز وتحقيق اتجاهات إيجابية نحو ذاتها وتشعر المعلمة بكفاءتها.

ويمكن تفسير وجود علاقة سلبيه فيما بين تقدير الذات ببعد القلق والتوتر ودافعية الإنجاز ذلك بأن المعلمة التي ترتبك أمام مديرتها أو مشرفها التربوي، وتخشى مراقبة الناس لها، وتكون قلقه على مستقبلها، وغير مطمئنة، وغير راضية عن نفسها، يكون مستوى تقدير الذات منخفض لديها، بالتالي يمكن القول أن المعلمة التي لا تستطيع معرفه إمكانياتها أو قدراتها، أو تشعر بالخوف والقلق من مراقبة الناس لها أثناء عملها، وعدم قدرتها القيام بعملها لعدم وجود تقدير لذاتها وقله ثقتها بنفسها، ولا تسطيع اتخاذ القرارات أو تحملها، سوف تنخفض دافعيتها للعمل ويقل نشاطها، وتختفي أفكارها، ولا تسطيع السيطرة على عملها وغرفتها الصفية، وبالتالي سوف يؤدي إلى شعورها بالنقص بالخوف، والإحباط والفشل، وعدم القدرة على إنجاز ما هو مطلوب منها، وعدم. قدرتها على بناء اتجاهات إيجابية نحو ذاتها مستقبلاً.

وبناءً على ذلك يمكن القول أنه كلما كان تقدير الذات مرتفع كانت دافعية الإنجاز مرتفعة والعكس صحيح إذا كان تقدير الذات منخفض فسوف تؤثر على دافعية الإنجاز للمعلمة وتشعرها بالإحباط، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة سلمان (2021) ودراسة سمارة (2012) ودراسة مركون (2021).

ويرى الباحثان أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المؤهل العلمي والخبرة ترجع إلى وجود تحديد للأدوار والمهام فيما بين المعلمات، وتلقي المعلمات كماً كبيراً من الندوات والمحاضرات والدورات الميدانية والنظرية مع بعضهم البعض وبالتالي تبادل الأفكار والإرشادات والتوجيهات بخصوص عملية التدريس، وقد يعزى السبب لكونهن يتعرضن لنفس الظروف ونفس البيئة وتقارب القيم والعادات والأنماط السلوكية بين المعلمات، و كما يعتقد الباحثان ذلك لوجود معلمات في بداية عملهن في التدريس، وإن كانت المعلمة تبذل قصار جهدها من أجل إثبات قدراتها وذاتها ولتستمر في وظيفتها مستقبلاً، وسعيها الدائم لمساعدة التلاميذ وحل المشكلات، وتطوير تحصيلها الأكاديمي، وقد اتفقت الدراسة مع دراسة السلامات (2012) ودراسة فتحية (2016) ودراسة كاتبي (2012) ودراسة كابرت (Kabert2010

ويفسر الباحثان مجيء الفروق لصالح الدراسات العليا لدى المعلمات ذوات التحصيل الأكاديمي الأعلى لوجود نظرة مستقبلية لديهن والعمل الدؤوب باستمرار لتطوير أنفسهن وتطوير معلوماتهن وتحديثها بشكل

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

مستمر، مما يجعل من دافعيتها للإنجاز مرتفعة، ويتميزن عن غيرهن من المعلمات، ويشعرهن بتحمل المسؤولية وأكثرهن اطلاعاً بالنظريات التربوية الحديثة، والطرق والأساليب الجديده، و هو حديث في مجال رياض الأطفال ولشعورهن بأنهم أصبحن موجهات ومرشدات لزميلاتهن، وقد يفسر بتلقي المعلمات مساقات ومواد أكثر تخصصية في المجالات التربوية والنفسية أثناء دراستهم العليا والاطلاع وتبادل خبرات جديدة غير متوفرة في البيئة المدرسية، وقد يفسر أيضاً وجود فروق للمؤهل العلمي نتيجة لرغبة العديد من المعلمات من تطوير أنفسهن، والوصول لدرجات عليا بسرعة، والترقية للوصول لمواقع إشرافيه وقيادية.

وقد يفسر الباحثان عدم وجود فروق تعزى لأثر الخبرة ذلك لتشابه الظروف والبيئة التي تعيش بها المعلمات ولا تختلف باختلاف الخبرة لديهن ولا تتغير، ولعدم وجود اختلاف كبير في المناهج أو المواد الدراسية أو صعوبتها، ويتم فيها التعامل مع أطفال يمكن التأقلم معهم بسرعة ومعرفة إمكانياتهم وهم متشابهون إلى حد كبير في الأفكار والتطلعات ويمكن غرس العديد من الافكار والنظريات في عقولهم بكل سهولة لكونهم لا يملكون خبرات قديمة، وتكون اهتماماتهم محدودة، فهم متلقون أكثر منهم فاعلون، فتكون مهام المعلمة أسهل عليها وتستطيع تحقيق ذلك وبدون خبرة كبيرة، بعكس الطلبة في المراحل العمرية الأكبر والتي قد تحتاج من المعلمة جهد أكبر وخبرة أكبر لتتمكن من التعامل مع طلابها المختلفين في جوانب كبيرة، وقد اتفقت الدراسة مع دراسة دبابي (2016) ودراسة طشية (2018) واختلفت عن دراسة السلامات (2012) ودراسة قطيش (2017) ودراسة سليمون (2017) ودراسة(yamman,2015).

ويرى الباحثان بأهمية تقدير الذات لمعلمات رياض الأطفال ودوره الكبير في زيادة الدافعية للإنجاز، فالعلاقة طردية فكلما كان تقدير الذات مرتفع كلما زادت الدافعية للإنجاز، ويمكن القول أن المعلمة التي تتمتع بتقدير ذات مرتفع هي قادرة على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات، وطرح أفكار جديدة وتنفيذها، ويكون عملها متقن ومميز، ولديها فخر بنفسها وتقبلها للتحدي، وتشعر بالرضا والسعادة، والثقة بالنفس و مستوى تقدير الذات يؤثر إيجابياً على دافعية الإنجاز لديها، فهي تعمل على تطور شخصيتها وتكون أقل تعرضاً للإصابة باضطرابات نفسية، على العكس من المعلمة التي تمتلك تقدير ذات سلبي أو منخفض سيؤثر على دافعيتها للإنجاز، مما يترتب عليه استسلامها وإحباطها وعدم قدرتها على التحدي أو مواجهه المشكلات فيكون إنجازها ضعيفاً وغير مميز ولا تستطيع أن تحقق النجاح وتفشل في عملها.

كما يرى الباحثان أن تقدير الذات له دور كبير على سلوك المعلمة وقدرتها على متابعة عملها والنجاح به في حال استطاعت تحقيق تقدير مرتفع لذاتها فمن خلاله تتمكن من تحقيق النجاح والتطور. إذ يعمل على زيادة مستوى الدافعية للإنجاز، والتقدير للذات المرتفع له دور في مساعدة معلمات رياض الأطفال على التخطيط الجيد والتنفيذ الناجح للأنشطة التي تعمل على زيادة دافعية طلابها للتعلم، وقد اتفقت الدراسة مع دراسة (السلامات ، 2012).

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

التوصيات:

- يوصى الباحثان بضرورة العمل من قبل وزارة التربية والتعليم على رفع مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال من خلال مجموعة من الإجراءات مثل: الاستقرار الوظيفي في القطاع الخاص، واستبدال عقد التعليم الإضافي بعقد دائم.
- تعزيز الدافعية للإنجاز لدى معلمات رياض الأطفال من خلال تقديم الجوائز القيمة للمعلمة المتميزة في رياض الأطفال.

المقترحات:

- إجراء دراسة حول علاقة تقدير الذات بالذكاء الاجتماعي لدى معلمات رياض الأطفال.
- إجراء دراسة حول علاقة الدافعية بالإنجاز بالأنشطة اللامنهجية لدى أطفال الرياض.

المراجع باللغة العربية:

- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (2011) دليل **مقاييس والاختبارات النفسية والتربوية** .عمان: مركز ديبونو للتعليم التفكير .
- أبو شقه، سعدة أحمد إبراهيم. (2007). **دافعية الإنجاز**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- أبو مرق، جمال. (2015). تق**دير الذات وعلاقته التفاعلات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية خارج المنزل بمدينة الخليل، مجلة الدراسات النفسية والتربوية** ، 14 (5) _ ص 32-17
- الأزرق، عبد الرحمن (2000). **علم النفس التربوي للمعلمين**. بيروت دار الفكر العربي.
- بالطاهر، فاطمة (2018) **النضج المهني وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى المعلمين** ، (رسالة ماجستير غير منشور) كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمو لخضر بالوادي، الجزائر.
- التركي، عبد الله؛ النصيان، عبد الرحمن. (2021) . الممارسات التأملية وأثرها على دافعية الإنجاز لدى معلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية في منطقه القصيم، **مجلة العلوم التربوية والنفسية ، 5** (1) ص 128-111
- الحبيب، فهد إبراهيم، (2008) . **التخطيط الاستراتيجي في التعلم**، الرياض: مكتبة العبيكان.
- الحريري، رافدة (2013). **نشأة وإدارة رياض الأطفال**، عمان: دار المسيرة..
- خليفة، عبد اللطيف. (2000) **الدافعية للإنجاز**، القاهرة: دار غريب.
- دبابي، بوبكر (2016)، مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال، **مجلة العلوم النفسية والتربوية** ، 3 (2) ص 353-365. جامعة ورقلة، الجزائر.
- زايد، نبيل. (2003) **الدافعية والتعلم**، القاهرة: مكتبة النهضة المصري.
- زهران، حامد عبد السلام، (2003). **دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي**، القاهرة: عالم الكتاب.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

- الزيات، فتحي. (2001). علم **النفس المعرفي** ، القاهرة، دار النشر:المعرفة..
- السلامات، " محمد خير "؛ سمارة، على؛ سمارة، هتوف. (2012) . درجة تقدير معلمات المرحلة الاساسية الدنيا في المدارس التابعة لمديرية لواء الرصيفة لذواتهم وعلاقته بدافعية الإنجاز، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث، 26** (3) ص 686-662.
- سليمون، ريم؛ صفيه، فؤاد؛ معلا، سوسن؛ سليمان، هلا، (2017) . دافعية الإنجاز وعلاقتها بالرضا الوظيفي. **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية**، 39 ، (1) ، ص 491-511
- سعد، زهران فتحي محمد (2021) . أهمية الدافعية للانجاز لدى معلمات رياض الاطفال. **مجلة بحوث ودراسات الطفولة**، كلية التربية للطفولة المبكرة ، 3 (6) _ص 159-180 جامعة سويف
- الشرهان، فواز عادل. (2021). الاحتراق النفسي لصعوبات التعلم وعلاقته بتقدير الذات والدافعية للإنجاز. جامعة القاهرة _ **مجلة** ك**لية الدراسات الاجتماعيه** ، 21 (5) ص 3-81
- عامر، طارق. (2008) .**معلمة رياض الأطفال إعدادها- أدوارها _ مهارتها**، القاهرة: طيبة.
- العبيدي، محمد جاسم. (2009). **مشكلات الصحة النفسية، أمراضها، وعلاجها**، دار الثقافة للنشر والتوزيع: عمان.
- علي، مروه محمد. (2021) .**الكمالية العصابية وعلاقتها بكل من تقدير الذات ودافعية الإنجاز لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة، مجلة دراسات الطفولة نفسية طبية ، 92** (5) ص 35 – 175 ، جامعة عين شمس .
- العمراني، عبد الغني محمد (2013). **إدارة رياض الأطفال**. القاهرة دار الكتاب الجامعي.
- فتحية، صيدا (2016). **مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية**. (رسالة ماجستير غير منشورة) ، **كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة محمد بوضياف المسيلة. الجزائر.
- فهمي، عاطف (2014). **معلمة الروضة**. عمان: دار المسيرة
- قطيش، حسين؛ الشرفات، احمد. (2017). مستوى دافعية الإنجاز لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس البادية الشمالية الشرقية. **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، 42(6) ص 211-**225** جامعه الشهيد حمه اخضر. الجزائر
- كاتبي، محمد عزت؛ سليطين، فادي. (2020)."تقدير الذات وعلاقته بالرضا الوظيفي " دراسة ميدانية على عينة من معلمي ومعلمات مدينة دمشق، **مجلة جامعة تشرين** ، 42 (6) _ ص173-194
- مجدي، أحمد محمد (2003) السلوك **الاجتماعي وديناميةمحاولة تفسير**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية
- مجلي، شايع عبد الله. (2013). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الاساسي بمدينة صعده، **مجلة جامعه دمشق**، 1 (29) ، ص 59-104
- مركون، هبة (2021). تقدير الذات وعلاقته بمكونات الدافعية لدى المتعلمين بالمرحلة المتوسطة، **مجلة ريحان للنشر العلمي** ، 10**(10)** ص 67- 79

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

- ملحم، سامي. (2007). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عمان:** دار المسيرة

المراجع باللغة الأجنبية

- Benevenel .paula , M .Ittan , mayam, Cortini .Michela(2018). **Self-Esteem and Happiness asPredictors of School Teachers'Health: The Mediating Role of Job Satisfacti,** Edited by :Gabriele Giorgi,
- Università Europea di Roma, Italy.
- Haeik Hwang , Hyuhgnmi Kang*, Jeonghwa Tak , Sieun Lee, **Procedia - Social and Behavioral Sciences** 174 (2015)p 3447 – 3453
- - Kabert . Shana. (2010) .Psy .D."AMixed_ **Methods Analysis of The Effect of Self_ Esteem on Builying Freguency . Builying Behaviors and Motivation to Buil in Adolescence. Massachusetts School of Professional psychology.**140 Papers AAT
- -YAMAN, H & DUNDAR, S & AYVAZ, U. (2015) achievement **motivation of primary mathematics education teacher according to their**.
- Ziller, A.(1966). **Self social construct, journal of consulting and clinical psychology,** vol.33.no.1.pp84-98

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024